

الأصول في النحو

ياءٌ فإِينهُ في الأَصْلِ (فَعَلَّ) نحو : قَامَ وباعَ فإِذا قلتَ : فَعَلَّتُ
نَقَلتَ ما كانَ مِن بَناتِ الواوِ إِلى (فَعَلَّتُ) وما كانَ مِن بَناتِ الياءِ
إِلى (فَعَلَّتُ) ثُمَّ حَوَلتَ الضمَّةَ في (فَعَلَّتُ) مِن : قُلَّتُ إِلى الفاءِ ومن :
بَعْتُ إِلى الفاءِ وَأَزَلتَ الحِركَةَ التي كانتَ لَها في الأَصْلِ فقلتَ : قُمْتُ وِبُعْتُ
وكانَ التقديرُ : قُمْتُ وِبُعْتُ فلمَّا نَقَلتَ عن العَينِ حركتَهما إِلى الفاءِ سَكنتا
وأُسكنتَ اللامُ مِن أَجلِ التاءِ في : (فَعَلَّتُ) فحذفتِ العَينُ لِإلتقاءِ
الساكنينِ فصارَ قُمْتُ وِبُعْتُ فألزموا : فَعَلَّتُ بَناتِ الواوِ وألزموا (فَعَلَّتُ)
بَناتِ الياءِ شَبهوا ما اعتلتُ عينهُ بِما اعتلتُ لامهُ كما أَلزموا : يَغزُو وبابهُ (
يَفْعَلُّ) وأَلزموا (يَرْمِي) وبابهُ (يَفْعَلُّ) وكلُّ ما كانَ ماضِيهَ عَلَي (
فَعَلَّ) فَعَلَّي هَذا يَجري وَقَد جَعَلوا ما قَبْلَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنها حركتَها مِنها
فتقديرُ : قُلَّتُ قُولاً وتقديرُ : بَعْتُ بَيعَ ويدلُّكَ عَلَي أَنَّ أَصْلَ : قُمْتُ
وما أَشَبههُ : (فَعَلَّتُ) أَزَّهُ لَيسَ في الكلامِ (فَعَلَّتُ) فَأَمَّا (طَلَّتُ)
فإِزَّها (فَعَلَّتُ) في الأَصْلِ لِأَنَّكَ تقولُ : طَويلُ وطُوالُ ولا يجوزُ : طَلَّتُهُ
وليسَ في بَناتِ الياءِ (فَعَلَّتُ) .
وَدَخَلتُ (فَعَلَّتُ) عَلَي بَناتِ الواوِ نحو : شَقَّيتُ وِغَبَّيتُ ولمَ تَدخُلُ (
فَعَلَّتُ) عَلَي ذواتِ الياءِ لِأَنَّها نُقِلتْ مِن الأَثقلِ إِلى الأَخفِّ وإِذا قلتَ :
يَفْعَلُّ مِن قُلَّتُ ونحوهُ أَلزمتَهُ (يَفْعَلُّ) فقلتَ : يَقُولُ وكانَ الأَصْلُ :
يَقُولُ فَحَوَّلتَ الحِركَةَ كما فَعَلتَ في (فَعَلَّتُ) حينَ قلتَ : قُمْتُ وقلتَ في
بَعْتُ : أَبَيعُ وكانَ الأَصْلُ أَبَيعُ فنَقَلتَ الحِركَةَ كما قلتَ في (فَعَلَّتُ) مِن (
بَعْتُ) وَأَمَّا (خَرَفْتُ) فالأَصْلُ : خَوَّفْتُ مَبنيُّ عَلَي (فَعَلَّتُ) والعَينُ
مَكسورةٌ فَهَذا لم يَحولُ مِن بَناءِ إِلى بَناءِ وَهُوَ عَلَي أَصلِهِ وَلكنَّكَ